موضوع الخطبة : ميلاد خير الأنام

الخطبة الأولى

الحمد لله الذي أنعم على المسلمين بنعمة الإسلام، وأضاء الوجود بميلاد خير الأنام، ليعز به الإنسانية وينقذ به البشرية، وجعله رحمة للعالمين و بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك ولا نِدَّ ولا مثيلَ له في الأنام، وأشهد أن سيِّدنا ونبيَّنا محمدًا عبدُ الله ورسوله أرسله الله رحمة للعالمين.
اللهم صلِّ وسلِّم على عبدك ورسولك محمدٍ، وعلى آله وصحبه صلاةً وسلامًا دائمَين ما تعاقبَت الشهورُ والسنُون والليالي والأيام.

أما بعد:
أيها المسلمون لئن كان من حق كل نعمة أن تقدرَ وتشكرَ، فإن في طليعة النعم على المسلمين التي يجبُ أن تقابل بالتقدير والشكر الجزيل نعمة الهداية للإسلام، ونعمة مولد البشير النذير والسراج المنير محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب، الذي كانت ولادته (ﷺ) بشارة بمولد عهد جديد للبشرية.

عباد الله: إن عيد الأعياد والفرحة الكبرى والنعمة العظمى عند المسلمين: هي ميلاد نبينا وحبيبنا محمد ابن عبد الله (ﷺ) الذي أرسله الله رحمة للعالمين. قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة: 128)
لقد اختاره الله من مشكاة الأنبياء ومن سلالة الأصفياء وصفوة النجباء ومن أطيب الأجداد وأشرف الآباء، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.
معشر المسلمين: من أكبر نعم الله على عباده ومن أوسع فضله علينا وعلى الناس أجمعين أن بعث فينا محمدا (ﷺ) بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا، فأخرج الإنسانية من ظلمات الشرك إلى نور التوحيد ومن ظلال الباطل إلى هداية الحق، ولو أنكم تعلمون ما كانت عليه الإنسانية قبل مولد الرسول (ﷺ) من ظلم وطغيان وعنف وجور لعرفتم كيف تحتفلون بمولده وكيف تقدسون دينه وذكراه.

معشر المسلمين: أشكروا الله الذي أكرمكم بهذا النبي الكريم وجعلكم من أمته وأتباعه، فاتخذوا يوم مولده، يوم طاعته واتباعه وتمسكوا بسنته، فهو الحبيب الذي قال لأصحابه اشتقت لأحبابي، قالوا يارسول الله (ﷺ) أو لسنا أحبابك؟ قال (ﷺ) بل أنتم أصحابي.
أحبابي الذين يأتون بعدكم، يؤمنون بي ولم يروني فهم أحبابي.
القائل (ﷺ) رب أمتي، رب أمتي، رب أمتي، قالت له أمنا عائشة رضي الله عنها وأين القرآن يارسول الله نسيته من أجل هذه الأمة، قال ياعائشة أقول ما دمت رب أمتي، فإذا دخلت القبر، أقول رب أمتي، فإذا قامت القيامة أقول رب أمتي، وعجبا كيف لا تحب الأكوان هذا النبي الرؤوف الرحيم بالأمة.
اللهم اجعلنا من أعظم المحبين لهذا النبي الكريم، ومن المتمسكين بسنته حتى نلقاك على ذلك.

أقولُ قولي هذا، وأستغفرُ الله العظيم الجليل لي ولكم ولكافَّة المسلمين من كل ذنبٍ، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وبعثه رحمة للخلق، فأرشدهم إلى طريق الحق بقوله وفعله، واختاره وقدمه على جميع الأنبياء والمرسلين. أحمده تعالى على نعمة الإسلام والإيمان وأستغفره استغفار من أناب إلى الله وأتاب.

معشر المؤمنين: قال رسول (ﷺ): "إنَّ لي أسْماءً، أنا مُحَمَّدٌ، وأنا أحْمَدُ، وأنا الماحِي الذي يَمْحُو اللَّهُ بيَ الكُفْرَ، وأنا الحاشِرُ الذي يُحْشَرُ النَّاسُ علَى قَدَمَيَّ، وأنا العاقِبُ الذي ليسَ بَعْدَهُ أحَدٌ" (البخاري ومسلم)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ﷺ): "أنا أول من تنشق عنه الأرض، فأُكسى حُلة مِن حُلل الجنة، ثم أقوم عن يمين العرش، ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري. (رواه الترمذي)

فمن أراد النجاة فليصدقه عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلام في جميع خبره الصادق، ولا يرد عليه شيئًا من أخباره، وليطعه في أوامره، وليجتنب نواهيه، ولا يعبد الله جَلَّ وَعَلا إلا بما شرعه.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.